ORIGINAL ARTICLE

دراسة في منهج ابن النفيس في كتابه «الشامل في الصناعة الطبية»

Ibn Nafis' Style in the Book *"Alshamel fi Sana'at tebbi'at"*

Hosein Kiani
Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Literature and Humanities, Shiraz University, Shiraz, Iran
Correspondence: Hosein Kiani; Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Literature and Humanities, Shiraz University, Eram Square, Shiraz, Iran; hkyanee@yahoo.com

Abstract
Man from the beginning, to keep his health, tried to identify the food and medicine so that he could keep himself healthy. This experience has been passed over from generation to generation. Scientists and physicians, wrote books about the science of medicine to transfer these experiences to posterity. Each of these books has been written in a style or method and if we become familiar with these styles it will help to understand them.
This article is going to consider the style of Ibn Nafis' in writing *"Alshaml fi Sana'at Tebbi'at"*. For achieving this goal, the descriptive and analytical method is selected.
The results show that Ibn Nafis' has been chosen a new approach for his book. This approach had avoided the deceased method in repeating the entries of drugs and expressed the animal, vegetable and mineral drugs that had been available for the physicians. The writer used the classification of the materials to convey the content to the reader and in each entry, mentioned the nature and actions of drug in organs. Modes of reasoning, analogy, repetition, redundancy are the most used styles of the author in the book. Using these methods, although in some cases facilitated the text, but repeating it for many times in some cases, caused the text to lose its coherence.

Key words: Islamic Medicine, Style or Method, Ibn Nafis', Alshaml fi sana'at tebbi'at
Received: 10 Apr 2013; Accepted: 29 Apr 2013; Online published: 8 May 2013
Research on History of Medicine/ 2013 May; 2(2): 61-66.

حسين كيانى[1]
١- ايران- جامعة شيراز- كلية الآداب و العلوم الإنسانية- قسم اللغة العربية و آدابها

لكاتب المسئول: حسين كيانى، قسم اللغة العربية و آدابها، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة شيراز، شيراز، إيران
hkyanee@yahoo.com

الملخص
عنى الإنسان منذ قديم الزمن بمعرفة الأغذية و الأدوية و استكشاف أسرارها و خواصها لحفظ حياته و مداواة أسقامه. تتابعت القرون و تناقلت هذه القرون، تجارب السلف إلى الخلف فتراكمت المعارف حتى صار علم الطب فناً قائماً بذاته فدون العلماء كتباً في علم الطب و اختاركل كاتب منهجاً و أسلوباً متميزاً لبيان ما فى ذهنه صاحبه من التجارب و المعلومات.
أسهم الأطباء المسلمون في تطور هذا العلم بما قاموا به من تجارب و عانوه من بحث و تنقيب و تجوال؛ منهم ابن النفيس مؤلف موسوعة «الشامل في الصناعة الطبية» التي تعتبر من ذخائر التراث العلمي الطبى في تاريخ الطب الإسلامى. هذه الدراسة قامت بتبين منهج ابن النفيس فى مؤلفه هذا و اتخذت المنهج الوصفى طريقاً للوصول إلى الهدف المنشود و هو تبين منهج ابن النفيس في تاليف كتابه هذا.
و أخيراً وصلت الدراسة إلى أنه نهج منهجاً جديداً مخالفاً لمن سبقه بالكلام في هذا المجال و عمد في منهجه إلى ذكر الأدوية المشهورة المحققة و إلى حذف أسماء القائلين عند ذكر الأدوية و الأغذية مشيراً إلى ماهية الدواء و طبيعته و أفعاله على الإطلاق أو في عضو من أعضاء البدن. استمدّ الكاتب فى كتابه هذا، من أسلوب الاستدلال، والتشبيه، والاستطراد، والإطناب، و التكرار .
الكلمات الأساسية: الطب الإسلامى، المنهج و الأسلوب، ابن النفيس، الشامل في الصناعة الطبية

المقدمة
دراسة التراث الطبي الإسلامي أمر لابدّ منها و في المكتبة الطبية الإسلامية كثير من الكتب المخطوطة و المطبوعة التي لم تدرس حتى الآن و بحاجة إلى من يخرجها إلي النور و يعرّفها إلى أصحابها. أصبحت الآثار الطبية غنية بكم وافر من الأسماء و المصطلحات الطبية و ضمّنت معارف المسلمين القدماء و هي كثيرة؛ منها، كتاب «النبات» لأبى حنيفة الدينوري، و كتاب «الحاوي» لأبى بكر الرازي و «القانون» لابن سينا و كتاب «عمدة الطبيب في معرفة النبات» لأبي الخير الإشبيلي و كتاب«التذكرة» لداوود الأنطاكي و غيرهم من العلماء الذين تركوا آثارهم الرائعة في علمى الطب و الصيدنة.
كان من أبرز الأطباء الذين ظهروا في الطب الإسلامي و عملوا في ميدانين، العمل الطبي و الكتابة الطبية هو ابن النفيس. ألّف كتابه «الشامل» ليكون مرجعاً و دستوراً للأطباء في معرفة أنواع الأغذية و الأدوية و طرق العلاج بها. و هو أكبر موسوعة طبية في التاريخ الإنساني و ثالث الموسوعات الطبية الكبرى بعد «الحاوي» و كتاب القانون» في الطب الإسلامي.كان الكتاب مخطوطاً قبل سنة ١٩٩٩حتى قام بتحقيقه يوسف زيدان و قدم إلى المكتبة الطبية الإسلامية كتاباً صار مصدراً يراجعه كثيرون من الأطباء.
قامت هذه الدراسة بتبين المنهج الذي نهجه المؤلف في كتابه و اعتمدت على المنهج الوصفى و التحليلي في خطتها مستهدفة إلى بيان منهج الكاتب فيه.
إن المحاولات التي بذلت حتى الآن من جانب الباحثين و المفكرين لدراسة ابن النفيس، في غاية الأهمية و تلقي أضواء على كثير من جوانبه العلمية و الفكرية و تدفع إلى دراسات أكثر تطوراً. منها دراسة يوسف زيدان[1] (٢٠٠٨) تحت عنوان« علاء الدين (ابن النفيس) القرشي، إعادة اكتشاف». حاول الكاتب فيه استكشاف صورة هذا الكاتب و التجوال في إبداعاته العلمية دون التطرق إلى أسلوبه و منهجه فى الكتابة و اعتبره الكاتب فاتحة لتحقيق موسوعة الشامل التي تعدّ أضخم كتاب في التراث العلمي.

ابن النفيس
بعد انهيار الامبراطورية العباسية في القرن السابع الهجري انتقل مراكز العلم من بغداد إلي مصر و الشام و ازدهر العلم في الشام و مصر، غير أن الشام واجهت انذاك خطر المغول و الصليبيين. في العقود الأخيرة من القرن السابع وجدت مصر نفسها وحيدة، و كان على مصر و هى الحاضرة الإسلامية الوحيدة أن تقوم بدور كبير في إنقاذ الكيان الحضاري الإسلامي.

1- Zeydan, 2008.

فبدأ علماء مصر من بعد سقوط بغداد في تدوين المطوّلات و الكتب الضخمة و الموسوعات في شتى مجالات العلم. في هذا الجو، عكف ابن النفيس على تدوين موسوعته «الشامل في الصناعة الطبية» فيضع المسودات بحيث تأتي في ثلاثمائة مجلد، بيّض منها ثمانين ثم وافته المنية- عن ثمانين سنة- سنة ۶۸۷ هجرية بالقاهرة و أهدى المجلدات الثمانين بل مكتبه و داره و أمواله إلى البيمارستان المنصوري بالقاهرة الذي كان مشرفاً عليه باعتباره أكبر مستشفيات القاهرة آنذاک.

تميز عصر ابن النفس بالأحداث السياسية الكبرى، منها؛ دخول الفرنجة في دمياط بمصر، و هجوم هولاكو على بغداد و هدمها سنة ۶۵۶ هـ، و هزيمة التتار في حلب و فتحها سنة ۶۷۶هـ، و هجوم ملک النوبة على أسوان سنة ۶۷۴ هـ، و الوباء الذى فتک بأهل مصر سنة ۶۷۱هـ و نزاع المماليک على السلطة.[2] في مثل هذا الجو الهائل نشأ و ترعرع ابن النفيس.

دوّن المسلمون الرسائل الطبيه و الكنانيش ثم عكفوا على كتابة المطولات، وأضافوا إلى المكتبة الطبية الاسلامية موسوعاتٍ؛ منها كتاب الشامل في الصناعة الطبية فهو ثالث الموسوعات الكبرى بعد «الحاوى» و «القانون» في الطب الإسلامى.

اسمه ابوالعلاء علاءالدين ابن أبى الخرم القرشي المشهور بابن النفيس الحكيم. ولد في قرية القرش بدمشق عام۶۰۷هـ و درس الطب فيها على يد الدخوار و عمران الإسرائيلى ثم نزح إلى القاهرة و هو بعمر يناهز الخامسة و العشرين. و دخل البيمارستان الصلاحى فيها. و هو تقدم فيه حتى رأس أطبائه ثم انتقل إلى البيمارستان المنصورى حيث خدم فيه زهاء خمسين سنة. و فيها وضع مؤلفاته و كان يمارس الطب و يعلمه في مجلس له يتردد إليه أعلام القاهرة و طلاب العلم. و لم يتزوج طيلة حياته ولم يقرب الخمرة. و هو متفقهٌ في الشريعة الإسلامية و طبيبٌ كثيرالقراءة و الكتابة. فكانت تستحضر له الأقلام المبرية حتى لايضيع وقته حتى تزدحم فى رأسه الأفكار. و يروى أنه قال «لو لم أعلم أن تصانيفى تبقى عشرة آلاف سنة ما وضعتها» وله الحق فإن اكتشافه للدورة الدموية الصغرى سيحفظ له ذكر اسمه على مدى التاريخ.

توفي ابن النفيس سنة ۶۸۷هـ بعمر يناهز الثمانين، و أوصى قبيل وفاته بما عنده من المال و الكتب إلى البيمارستان المنصورى. و تصرف من مؤلفاته أربعه عشر كتاباً، خمسه منها شروح على بعض مؤلفات ابقراط و جالينوس و اثنان على كتاب القانون لابن سينا و قد ضمنه اكتشافه للدورة الدموية. كما لابن النفيس كتاب «الشامل» وهو موسوعة بثلاثمائة سفر، و كان منها ثمانون في مكتبة بيمارستان قلاوون. و كتاب الموجز و هو كتاب موجز فى الصورة لكنّة كامل في الصناعة و هو مختصر لكتاب القانون لابن سينا. ولابن النفيس ايضاً كتاب المهذب و هو في طب العيون. و كتاب شرح مفردات القانون و كتاب المختار من الاغذية و مقالة فى النبض و شرح مسائل حنين. و رسالة في أوجاع الطفل، و كتاب فاضل بن ناطق و هو قريب الشبه من كتاب حى بن يقظان.[3,4]

يقول ابن فضل الله العمرى: «إن العلاء (ابن النفيس) شرح القانون في عشرين مجلداً. و كان يحفظ كليات القانون، و أنه هو الذى جسّر الناس على هذا الكتاب».[5]

منهج ابن النفيس في الشامل

لاشكّ أن العالم يستند دائماً في أبحاثه إلى منهج معين حدد خطواته بدقة، و رسم أبعاده بصورة تكفل له سلامة انتقاله من مقدمات إلى نتايج جديدة و أصيلة في الوقت نفسه، و تلک السمة غالبة على أبحاث العلماء على مرّ العصور. اذ يندر أن نجد من بين العلماء من يتوصل ألي الكشف دون الاستناد إلى منهج محكم واضح المعالم.[6]

دوّن ابن النفيس كتابه هذا بموجب المنهج المتتبع في تدوين الكتب في عصره فهو يتكوّن من مقدمة و فصول. بالرغم من ايجاز المقدمة التى دونّها الكاتب إلا أنها اشتملت على عناصر المقدمة الأساسية، و أشار إلى الغرض من تأليفه فذكر أنه أراد أن يتكلم في أحكام الأدوية المفردة كلاماً مفصلاً بحسب دواء دواء حتى يكون الكلام شاملاً لجميع الأجسام التى يصدق عليها أنها

2- Abdol Ghader, 1988: 189.
3- Al Sameraei, 1996: 57-63.
4- Ibn Taghri bardi, 1971: 377.
5- Ibn Nafis, 2008: 14.
6- Abdol Ghader, 1997: 115

أدوية. و انتقد منهج السابقين له بالكلام في هذا الفن و خطى خطوة مخالفة للطريقة المتتبعة و شرح خطته الجديدة في المقدمة في ثلاث صفحات.
حدّد ابن النفيس منهجه في مقدمة الجزء الثاني من الفن الثالث، و سار في الكتب الثمانية و العشرين على المنهج الذى رسمه في هذه المقدمة[7] جرت عادة من سبق كتاب الشامل من المؤلفين في بيان الأدوية ببسط الكتب بأمرين:
أحدهما: كثرة أعداد الأدوية، حتى يستقصوا جميع ما وصل إلى معرفتهم من هذه الأدوية ولو باسمه فقط. و ربما ترادفت أسماء و كان الدواء في ذاته واحداً فكثّروه لأجل تكثّر أسمائه، ظانين أن مسميات تلك الأسماء متغايرة و ربّما حكم بعضهم على ذلک بأحكام مختلفة. و كان المحكوم عليه في نفس الأمر واحداً.
و ثانيهما: تكثر أسماء القائلين في كل دواء، إن كانت تلک الأقوال متوافقة، يزيد على ذلک، الكتب المشتملة على تلک الأقوال و كذلک أسماء المقالات في تلک الكتب.[8]
خصص ابن النفيس ثمانية و عشرين كتاباً بالأغذية و الأدوية المفردة و جعل جميع المقالات التي مبتدأ أسماء أدويتها بحرف معين من الحروف الهجائية، في كتاب واحدٍ على حدة، فلذلک وصل عدد الكتب إلى ثمانية و عشرين كتاباً بعدد الحروف. و جعل لكل كتاب خاتمةً و ذكر فيها أحكام الأدوية المشهورة التي لم تتحق بعد، من الأدوية التي أول أسمائها الحرف الذي لذلک الكتاب.
اقتصر المؤلف على الأدوية المشهورة و ترک ما لايوجد و ما لايعرفه الجمهور و الأطباء من الأدوية. تحدث المؤلف عن الأدوية المشهورة المحقّه و غير المحققّه، و أما المشهورة المحقّه فدرس ماهيتها و أفعالها على الإطلاق و في كل عضوٍ و أما المشهورة غير المحققّة فتكلم فيها على نمط كلام المؤلفين السابقين و فذكر ما قيل في أحكامه من الشروح. جعل المؤلف لكل داوء مقالةً مستقلة رتّبها على فصول مشتملة على فنون أحكام ذلک الدواء و تحدث عن المباحث التالية و كلّ ذلک في فصل واحد:
- في ماهية الدواء و جوهره
- في أفعاله على الإطلاق
- في أفعاله في أعضاء الغذاء
- في أفعاله في أعضاء التعفّن (أعضاء النفض)
- في أفعاله في أعضاء الرأس
- في الأحوال التى لا اختصاص لها بعضوٍ
- في أحوال ذلک الدواء في التریاقية و السُّمية
- في بدله و شيءٍ من خواصه
تحتوى بعض المقالات على ثمانية فصول و ربما اشتمل بعضها على سبعة أو أقلّ من ذلک. و قد يجمع المؤلف هذه الأحكام في فصل واحد، انطلق ابن النفيس من قاعدة منهجية مفادها أن الطبيب يهتمّ من النباتات بأفعالها في بدن الإنسان لا بخواصها من حيث هى نباتات فهذا عمل الطبيعيين و هو ما كان أبوبكر الرازى قد حدّده بوضوح في الحاوي حيث قال: «إنما يسمى الطبيب مَن عرف أفاعيل هذه في أبدان الناس... لأن للأدوية أفاعيل باطنة» و على هذا النهج سار المؤلف، و أشار إليه غير مرة بعبارات. يستفاد من هذا أن ابن النفيس مع أنه وضع أوسع موسوعة صيدلانية بكتبه الثمانية و العشرين، إلا أنه لم يقصد الصيدلة بذاتها، و أنّها كان يستكمل كافّة التخصصات الداخلة في الصناعة الطبية... ليكون كتاباً شاملاً[9]
إن المؤلف ظلّ دوماً حيوى الأسلوب ولم يغب عن باله القارىء و لذا لايزال يتوجه لقارئه بالخطاب بعبارات مثل: إنّک قد علمت... و ستعرف كيفة ذلک كلّه، فيما بعد، على ما تعرفه في موضعه... إلخ. مع تدفق قلم ابن النفيس، إلا أنّه كان حريصاً كل الحرص على الوضوح و الإبانة، و استعمل اللألفاظ السهلة، و العبارات المنسابة، و الخروج من المزالق التى لاطائل تحتها، متخلصاً منها بعبارات، منها: و لستُ بالذى يخوض في ذلک... ولا مشاحة في الألفاظ... و من أراد هذا الأمر فعليه بالمراجعة... ولا يزيد التطويل... إلخ.[10]
اعتمد ابن النفيس في منهجه على صورتين للمنهج التحليلى: أما الصورة

7- Ibn Nafis, 2008: 61.
8- Ibid: 61-2.
9- Ibid: 41-3.
10- Ibid: 43.

الأولى فيستخدم فيها التحليل بمفهومه العام كما هو مشهور في كثير من الكتابات الفلسفية و المنطقية، و أما الصورة الثانية فهى ما يمكن أن نطلق عليه التحليل الداخلى الذى يحاول أن ينفذ إلى المعنى الكامن من خلال إجراء عملية تفكيک لبنية النص ليقف على المعنى الحقيقى للكلمات و دلالتها، ثم يقوم مرة أخرى بإجراء عملية بناء للنص محدداً مفهومه و دلالته من خلال السياق، معتمداً على التواصل الإبستمولوجى للنص من خلال شرحه، هذه الطريقة.[11]

استطاع المؤلف أن يقف على هوية كاملة و مفصلة لكل نوع من أنواع الأغذية و الأدوية. فقد وصف أجزاء النبات من لونه و ساقه و جذره و رائحته، من ذلک قوله في ماهية آبنوس:

«الآبنوس خشبٌ كثيف رزين، ذو رائحة تفوح منه إذا تبخّر بالنار داخله أسود، و ظاهره بيّن البياض و الحمرة و ربّما كان في داخله عروق هي كذلک أيضاً، و سواده ذو إشراق»[12]

أورد المؤلف أسماء الأدوية و الأغذية بعدة لغات كاليونانية و اللاتينية و الفارسية و النبطية و... فضلاً عن الأسماء الشائعة بين عامة الناس. يبدأ المؤلف في كل حرف بذكر أسماء الأدوية و الأغذية نباتية أو حيوانية أو معدنية و التي لها أكثر من اسم في اللغة العربية و اللغات الأجنبية فيقتصر على ذكر مرادفها الذي يكون أكثر شيوعاً بين الأطباء بعد ذلک يذكر الاسم الشائع ثم يشير إلى الأنواع المختلفة منها. قد يحرص المؤلف على ذكر المعنى اللغوي للنبات، كقوله في ماهية الأثل:

«هذا الثمر يسمى العَذبَة و يسمى الكزمازج و الكَزمَازک و الجوزمازک، و معنى كوزمازک: عفصُ الطرفاء. و سمّى بذلک على سبيل التشبيه في المضاف و المضاف إليه، لأن هذا الثمر في نفسه، شبيه الطبع بالعفص و هو شجر ثمره يشبه الطرفاء، فيكون معنى هذا الاسم: كعَفصِ ما هو كالطرفاء»[13]

يتبع ابن النفيس الأسلوب المتتبع في تعريف النبات في المؤلفات الطبية و هو أسلوب تشبيه الشئ بشئ آخر لتحديد أعضائه و أغصانه و أوراقه بدقة متناهية كما هو المشهور عند كتاب « الحاوي» لأبي بكر الرازي و كتاب «عمدة الطبيب في معرفة النبات» لأبي الخير الإشبيلى. هذا الأسلوب واضح في النص السابق و في مدخل « الأشْقّ»:

«و هو صمغ شجرظ تشبه القنا في استقامتها»[14]

يفسر المؤلف ماهية الدواء و الغذاء و يعدّد أجناسها و فصائلها و يصف كل نبات من جهة شكله و جذره و ساقه و بذره و ثمره و قديذكر منابت الأعشاب و بيئتها الطبيعية و فضلاً عن عنايته بالجانب اللغوي.

يتبين من قراءة الكتاب المرتبة ترتيباً أبجدياً أن المؤلف اعتمد على خبرته و معرفته بأعيان الأدوية و الأغذية المشهورة، كما أنه رجع إلى عدد كبير من المراجع اللغوية العلمية المتوافرة في هذا الباب. و من المراجع الطبية المتخصصة في الطب الإسلامي فاستمد المؤلف منها غير مباشرة و ما ذكر أسماء ها بحسب منهجه الذي وضحه في مقدمة كتابه في حذف أسماء القائليين في كل دواء.

إن ابن النفيس عني عناية خاصة بجوهر الأدوية و الأغذية فما كان من غذاء أو دواء إلا و قد أطنب المؤلف في شرح جوهره. استمد في هذا القسم من أسلوب الاستدلال الذي عبر عنه بألفاظ « ذلک، لأن، لأجل،لابدّ و .. » ثم غلب في هذا القسم اسلوب الإطناب و التكرار الممل على كتابته. يقول فى جوهر الأرز:

«فلذلک، هذا النبات و إن كان يحتاج إلى كثرة السقي، فهو يابس قليل المائية، كثير الأرضية، و ذلک لأجل انجذاب مائيته، لأجل تخلخل جرمه و لأجل هذا التخلخل، فإن جوهره ليس برزين، و لما كانت يبوسة هذا النبات لأجل تخلخل مائيته، بحيث كان ما يتحلل من مائيته أكثر، كانت يبوسته أشد. و لذلک الأرز الهندي أيبس من غيره و أكثر أرضية. و ذلک لأجل كثرة تحلّل مائيته و بسبب قوة الحرّ هناک»[15]

بعد بيان جوهر الدواء و الغذاء يرشد القارئ إلى طبيعتها على الإطلاق و على الأعضاء المعينة في البدن. ثم يعمد إلى استعمالها في معالجة بعض الأمراض لتكون دستوراً للطبيب.

11- Abdol Ghader, 1997: 116-7.
12- Ibn Nafis, 2008: 97.
13- Ibid: 167.
14- Ibid: 385.
15- Ibid: 236.

دراسة أساليب المؤلف في كتابه تقتضي دراسة مستقلة فمن المرجو أن تفتح هذه الدراسة آفاقاً أمام الباحثين في مجال الطب و إذا كان لابد من ذكر بعض الخصائص الأسلوبية فإن الكاتب أغرق في استخدام أسلوب الاستدلال و التشبه و الاستطراد و الإطناب بحيث جعلت هذه الخصائص النص في بعض الأحيان أقلّ تماسكاً و انسجاماً.

حصيلة البحث

إن ابن النفيس استطاع ان يقف على هوية كاملة و مفصلة لكل نوع من أنواع النبات و أحكامها الطبية في كتاب الشامل، فقد وصف ماهية النبات و جوهره و طبيعته و أفعاله على الاطلاق أو في أعضاء الجسم بدقة متناهية.
أسلوب المؤلف في كتابه الشامل يمتاز بالوضوح و الدقة و قد صاغ ذلک بلغه عربية ناصعة، يحسن اختيار الألفاظ او المصطلحات التى توضح الفكرة و تخدم الموضوع في صياغة عملية تجنح إلى التشبيه و التعليل.
يتبع ابن النفيس المنهج المتتبع في تعريف النبات في المؤلفات الطبية و هو أسلوب تشبيه الشئ بشئ آخر لتحديد أعضائه و أغصانه و أوراقه بدقة متناهية
ما نهج ابن النفيس منهج مَن سبقه من المؤلفين في كتبهم في الأدوية بل خطى خطوة جديدة مخالفة لطريقة السابقين. اقتصر المؤلف على الأدوية المشهورة و ترک ما لايوجد و ما لايعرفه الجمهور و الأطباء من الأدوية.

References

Ibn Nafis. [*Alshaml fi Sana'at tebbi'at*]. Tehran: Moaseseh Motaleat Tarikh Pezeshki, Teb Eslami va Mokamel. 2008. [In Arabic]

Ibn Taghri bardi. [*Al Nojum al Zaherat fi Moluk Mesr va al Ghaherat*]. Cairo: Al Heiat al Mesriat al Amat let Talif va al Nashr. 1971. [In Arabic]

Al Sameraei K. [Al Teb va al Adebba fi al Gharn al Sabe' al Hejri]. *Al Mored* 1996; 97: 57-63. [In Arabic]

Abdolghader M. [*Al Teb al Arabi Ro'iat Abstamulujiat*]. Beirut: Dar al Nehzat al Arabiat. 1997. [In Arabic]

Abdolghader MM. [*Moghadamat fi Tarikh al Teb al Arabi*]. Beirut: Dar al Olum al Arabiat. 1988. [In Arabic]